

فلما أصاب الأرض الفتر في زمن نوح عليه السلام بقيت تلك الكتب والخطوط في عهد الطوفان أصاب كل قوم كتابا فتعلموه بالهام ونقلوا صورته واتخذوه أصل كتابهم وبقي الكتاب العربي حتى خص الله به اسماعيل عليه السلام فأصابه وأما ما ورد أول من خط ادريس عليه السلام فقيل المراد خط الرجل وأول من تكلم بالعربية اسماعيل بن ابراهيم الخليل عليهما السلام الهاما من الله تعالى قاله صاحب نظم الدرر في فضل النبي وأختلف في أول من كتب الخط العربي والخلف بين أكثر الأقوال التي ذكرها فظني كما يظهر للتمامل بل توجد الموافقة بين بعض قراؤها وناسقنا الموافق منها لتوضيح غير ما وافقه فقيل آدم وهو ما تقدم عن كتب الأحياء وقيل هود ذكر ابن هشام في كتاب النيجان عن وهب ان الله تعالى انزل على هود عليه السلام هذه الأعراس اب ت ش إلى الياء تسمى وعشرين حرفا ففضل اللسان العربي على غيره

والسرياني والعبراني وانزل عليه يا هود ان الله آثرك وذريتك بسيد الكلام وبه يكون لكم استطالة وفضيلة على جميع العباد حتى يختم الله نبوته بمحمد صلى الله عليه وسلم وقيل اسماعيل عليه السلام وان حروفه كلها كانت متصلة حتى الالف والراء بعكس الحيرية إلى ان فصلها من بعضها ولله قيسر والهميسع قال ابن عبد البر عن النبي صلى الله عليه وسلم أول من كتب أي الكتاب العربي اسماعيل عليه السلام وجاء نحوه عن ابن عباس انتهى وقيل حمير بن سبا علمه مناما وقيل ثمانية رجال وهم ملوك مدين اسما وهم أجد الخ روي عن عروة بن الزبير رضي الله عنه ان أول من كتب بالعربية قوم من الاوائل اسما وهم أجد وهو حو وقيل وكلمن وسفص وقريش إلى آخره وكانوا ملوكا انتهى وهذا القول انما يجري على القول بان هذه الكلمات اسما للملوك لان قريش اعتمد

والسرياني

Copyrighted by University